



الحكمة العريق في بلاد ما بين النهرين، قد اكتسبت مع المسيحية أفقاً دلاليًا جديدًا، وتعمقت عبر الإنتاجات اللاهوتية والفلسفية والأدبية. وفي هذا الكتاب، لا تُؤخذ الثقافة بوصفها مिरاثًا ثابتًا، بل بوصفها مجالًا في حالة صيرورة مستمرة، حيًا ومتجددًا.

وفي النتيجة، فإن «Savto d-Mardutho» يحمل دعوى تقديم إسهام في الأدب السرياني المعاصر من حيث المضمون والمنهج. وكان هدفي من خلال هذا العمل إعادة إنتاج الذاكرة الثقافية عبر دقة اللغة، ودعوة القارئ إلى مساءلة فكرية وأخلاقية وروحية. إذ إن الإنسان لا يتطور بالدفاع، بل بالتساؤل.

إن هذا الكتاب لم يُكتب فقط ليُقرأ، بل ليُفكّر فيه، ويُعاد تفسيره مرارًا، ويكتشف من جديد في كل مرة. لأن «Savto» هنا ليس مجرد صوت: بل هو نداء. وذلك النداء يرتدّ صده داخل الزمن، عائدًا نحو الإنسان ذاته.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين